

هل هو ذاك الذي يبدو باهتًا في عينيك، أم ذاك المتسريل بالمجد والبهاء؟

إن يسوع يعلن ذاته للناس بحسب عمق مسيرتهم معه. فهناك من يعرفه في مجد جلاله، وهناك من لا يراه إلا معرفة بعيدة أو عادية. وربما تتساءل: كيف يحدث هذا، وهو هو أمس واليوم وإلى الأبد؟

«لَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ تَلَامِيذَهُ لَمْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُ لَهُمْ فِي الْبَيْتِ، خَرَجَ إِلَى الْبَيْتِ الْخَارِجِيِّ وَتَلَمَّحَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَمَّا كُنْتُمْ فِي الْبَيْتِ لَمْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يَكُونَ يَسُوعُ مُنْجِيكُمْ فِي الْمَلَكُوتِ الْمَسِيحِيِّ. لَكِنْ أَيْ يَسُوعٍ تَسِيرُونَ مَعَهُ؟» (لوقا 13:8)

الجواب لا يكمن في مَنْ هو يسوع، بل في كيف نرتبط نحن به.

يسوع، المجد المستور

خلال معظم خدمته على الأرض، لم يكن يسوع مميّزًا في مظهره الخارجي. وقد تنبأ إشعياء:
النبي عن المسيح قائلاً:

«لَمْ يَكُنْ لِيَسُوعِ مَظْهَرٌ خَارِجِيٌّ مُبْتَدِعٌ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَمْتَلِكُ مَظْهَرًا مُبْتَدِعًا. لَكِنْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ: «لَمْ يَكُنْ لِيَسُوعِ مَظْهَرٌ خَارِجِيٌّ مُبْتَدِعٌ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَمْتَلِكُ مَظْهَرًا مُبْتَدِعًا.» (إشعياء 53:2)

بطبيعته البشرية. وظهور موسى وإيليا كان شهادة من الناموس والأنبياء أن المسيح هو:
كالمهما وتحققهما (راجع لوقا 24:27). كما أعلن الآب من السماء هوية الابن وسلطانه

«...».

المفتاح كان الصلاة

لماذا أُعلن هذا المجد في ذلك الوقت بالذات؟ يوضح لنا لوقا السبب

«...»
«...»
9:29)).

في موضع الصلاة انكشف المجد المستور. والمعنى واضح:
الذين يغوصون أعمق في الصلاة، ينالون إعلانًا أعمق لشخص المسيح

هل تعرف المسيح الممجّد أم المسيح المألوف فقط؟

كثيرون من المؤمنين يكتفون بعلاقة سطحية مع يسوع: يعرفونه كشخصية تاريخية أو معلّم أخلاقي، لا كابن الله الممجد الجالس في سلطان. لكن يسوع يريد أن يعلن ذاته بكل ملئه

«...»
4:8

إن كنت متكاسلاً روحياً أو مهملاً للصلاة، فستكون رؤيتك للمسيح باهتة ومشوّهة. قد تعرف اسمه، لكنك لا تختبر قوته

«...»
3:5 2))

وحينها تحرم نفسك من فرح الخلاص، وقوة التحرير، وعمق الشركة مع حضوره

دع يسوع يشرق في حياتك كالشمس

:لا تدع المسيح يكون مجرد ظل في حياتك. دعه يشرق بكل قوته

«مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي» (مَتَّى 1:16)).

هو ليس فقط مخلصك، بل نور العالم

«مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي» (مَتَّى 8:12)).

«مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. مَنْ يَسِيرُ مَعِيَ يَتَّخِذْ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي» (مَتَّى 4:6)).

اجعل الصلاة طريقك إلى الجبل

كما صعد بطرس ويعقوب ويوحنا إلى الجبل للصلاة، هكذا نحن مدعوون أن نرتفع فوق

الفتور الروحي. اجعل الصلاة أولوية. اطلب يسوع كل يوم. شارك في اجتماعات الصلاة. اسهر لتتشفع. اقتطع أوقاتًا مقدسة للقاء معه.

«...»
(1)) 5:17

«...»
«...»
33:3

إن لم يقدر يسوع حياتك بالصلاة، فغيره سيفعل

لا توجد منطقة حياد في العالم الروحي. إن لم يكن المسيح ربًّا على قراراتك اليومية، ومشاغرك، ومستقبلك، فسيجد العدو طريقه للتأثير عليك.

«...»
«...»

5:8 (1)).

دع يسوع يأخذ مكانه المستحق ربَّاً على حياتك، لا بالكلام فقط، بل بالممارسة اليومية

شالوم

لتكن مسيرتك مع يسوع الممَّجَّد، لا ذاك الذي يبدو باهتاً بسبب بُعدك عنه

Share on:
WhatsApp

Print this post